

فريق التفريغ بموقع الطريق إلى الله

يقدم

درس "إنه الله"

باللهجة المصرية

لفضيلة الشيخ: د. حازم شومان

رابط المادة: <http://way2allah.com/khotab-item-716.htm>



السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

اللهم لك الحمد أنت نور السماوات والأرض ومن فيهن، ولك الحمد أنت قيوم السماوات والأرض ومن فيهن، ولك الحمد أنت ملك السماوات والأرض ومن فيهن

إلهي كيف أنساك وحبك في دمي يجري

سأنسى الكل إلّاك وأبقى مخلصاً عمري

وأصلي وأسلم على سيد الخلق أجمعين، سيدنا محمد عليه أفضل الصلوات من رب العالمين إلى يوم الدين، أرسله الله رحمة للعالمين، وأماناً للخائفين وهدايةً للتائبين، اللهم عليه أفضل الصلوات منك يارب العالمين إلى يوم الدين.
ثم أما بعد:

ليه بنتكلم عن الله؟

لسه يا جماعة بنحاول نوصل لربنا -سبحانه وتعالى-، لسه بنحاول نشوف جلال الله -سبحانه وتعالى- بقلوبنا، لسه بنحاول إن احنا نطلع لغاية ما نوصل لمقام **كانك تراه**، احنا ليه بنتكلم عن ربنا؟ ليه بنتكلم عن الله؟ عارفين الصاروخ؟ الصاروخ بيقوا مركبين له جهاز، جهاز دفع يخليه يدفعه، يدفعه لفوق، يفضل يدفعه، يدفعه لغاية ما يوصله لمرحلة يفصل عنه والصاروخ ينطلق لوحده.

أهو إحنا عايزين كل واحد من اللي قدامنا دلوقت يبقى صاروخ، الكلام عن الله عامل زي الآلة اللي بتدفعك، هيبجي لحظة عليك هتلاقي نفسك لوحدهك، لو إنت ما عندكش معرفة كاملة بالله هتنتلق ازاي؟

احنا عاوزين الدرس ده **يخرّج ألف صاروخ عابر للسماوات ينطلق إلى الله بلا عائق**، عايزين الدرس ده **يخرّج ألف صاروخ عابر للقارات ينطلق إلى أمريكا ولليهود وينسفهم وينسف كل عدو من أعداء الله على وجه الأرض**.

الله معك فلا تخف

عايزين نبقي يا جماعة نبقي صواريخ منطلقة إلى الله -سبحانه وتعالى-، يعني لو إنت عرفت ربنا هيبقى معاك، عارفين لما يبقى ضباط مثل المخابرات ولا حاجة بيعتوه أمريكا يعمل مهمة بيقولوا له إيه؟ يقولوا خد بالك إنت معاك ناس تبعنا مراقباك كويس جداً ومطمنين عليك كويس جداً، ولو حصل لك أي خطر أو أي حاجة هيتدخلوا فوراً وهيحموك، اوعى تقلق، هو ربنا قالها لموسى **"قَالَ لَا تَخَافَا إِنِّي مَعَكُمَا أَسْمَعُ وَأَرَى"** طه:46، لو حصل ليكم أي حاجة هيحصل تدخل فوري من أجل إنقاذكم، لو إنت معاك ربنا -سبحانه وتعالى-.

يا جماعة هو قفل بابه في وش حد مننا قبل كده؟ يعني تخيل كده شركة لها رقم تليفون، يقول لك ده عشرين خط، لو اتصل بيها عشرين واحد هيلاقوا الخط مفتوح، لو إنت اتصلت رقم واحد وعشرين هتلاقي الخط مشغول، يبقى هتستنى معلش لغاية ما الخط يفضى وتتصل، طيب تخيل عدد الخطوط المفتوحة من الأرض إلى السماء كام خط؟ بعدد **المخلوقات كلها؟** طيب تخيل لو كنت ترفع إيدك تقول يا رب يتقال لك لأ الخط مشغول، محدودة هتلاقي الخط مشغول هيقول لك لأ استنى؟ سبحان ربي!

ليس لك إلا الله

مش باقي لك غيره، إنت لك واحد قريب تُقع في زنقة عاوز تتصل بيه وانت بتتكلم مرعوب أحسن يكون قافل التليفون، خايف أحسن يكون سافر، خايف تتصل ده مات، سبحان الله العلي العظيم! **فلن يبقى لك إلا الله - سبحانه وتعالى-**

علشان كده يا جماعة مهما أي حد مننا حصل له مشكلة أو أزمة أو الدنيا ضاقت في وشه لا يمكن هيوصل للأزمة اللي وصل ليها سيدنا يونس، تخيل إن مخلوق فتحة بقه أربعة متر هجم عليك وبيبلعك! تخيل ووزن الحوت مائة وخمسين طن تقريباً يا جماعة، العشوة بتاعته بس بيتعشى بأربعة طن سمك!، تخيلوا المخلوق ده بيرضع ابنه الحوت الصغير ثلاثمائة كيلو لبن في الرضعة الواحدة! يعني الحوت الصغير بيرضع ثلاث رضعات بطن لبن في اليوم، تخيلوا إن وزن لسانه بس الحوت الأزرق ثمانية طن!

فتخيل إنك تلاقي نفسك في بطن المخلوق ده وفي بطن البحر وفي بطن الليل، وتلاقي سيدنا يونس يقول لا إله إلا أنت، طبعاً هو فيه هنا غير ربنا -سبحانه وتعالى-

لن ينجيك إلا الله

تخيلوا مافيش جوه لا جهاز بيعت فاكس ولا محمول، مافيش، لو فقدت اتصالك بالبشر لا يمكن أن تفقد اتصالك بالله -سبحانه وتعالى-، هتيجي عليك مواقف ماينفعش تتصل فيها بالبشر، هتتصل بمين؟ لو وقعت في صحراء مش هينجيك غيره، لو دخلت أرض، نزلت صخرة قفلت عليك لوحدهك مش هينجيك غيره، لو وقعت في نار زي النار اللي وقع فيها سيدنا إبراهيم مش هينجيك غيره، لو وقعت في سجن زي اللي وقع فيه يوسف مش هينجيك غيره، لو وقعت في بطن الحوت زي اللي وقع فيه سيدنا يونس مش هينجيك غيره، لو حصل لك أي أزمة مين هينجيك يا جماعة غيره؟

علشان كده ربنا بيقول بعد إنقاذ سيدنا يونس **"وَكَذَلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ"** الأنبياء:88، يعني دي رسالة لك لو إنت قدمت حسن الظن بالله وعبدت الله، ربنا ذكر في القرآن أصعب الابتلاءات ممكن البشر يُبتلى بيها، ليه؟ علشان مهما حصل لك بعد كده ماتقلش، فيه أكثر من واحد اترمي في النار؟ في أكثر من واحد حوت بلعه؟ مافيش، يبقى مافيش حد مننا يقلق وهو مع الله-سبحانه وتعالى-

سبحان من يقول "كُنْ" فيكون

إنه الله - سبحانه وتعالى-، يا جماعة إنه الله، يا جماعة بكلمة "كُنْ" خلق النملة بكلمة "كُنْ"، والبني آدم اتخلق بكلمة "كُنْ"، والجمرة العظيمة اتخلقت بكلمة "كُنْ"، مش النملة بكلمة "كُنْ" والبني آدم بخمسة "كُنْ" والجمرة دي كبيرة شوية لا دي عاوزة خمسمائة كن، هي كلمة لا يقف أمام قدرة الله فيها شيء - سبحانه وتعالى-، هي كلمة مفتاح كل السعادة والشقاء، مفتاح الشفاء، مفتاح الرزق، ومفتاح تفريج الكُربات، مفتاح حل مشاكل كل اللي قاعدين في المسجد فوق وتحت كلمة "كن".

سبحان ربي العظيم إنه الله، كل شيء يحتاج إليه في كل شيء، إنه الله - سبحانه وتعالى- يبص على الكون كله من الخزان صب كل يوم ولا ينقص ما في الخزان جل جلاله الله العظيم - سبحانه وتعالى-.

لو عرفت ربنا المكر بتاع أهل الباطل مش هيخوفك

علشان كده يا جماعة اللي يعوز يعرف ربنا، عاوزين نعرف ربنا ليه؟ أصل إنت لو عرفت ربنا والله المكر بتاع أهل الباطل اللي بيخوفنا ويرعبنا هنضحك منه هيقى منظر كاريكاتيري، شوف ربنا بيقول إيه "وَيُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ.." الرعد ده يبسبح بحمد الله؟!، "وَالْمَلَائِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ" السماوات والأرض اللي مليانة ملائكة بتسبح بحمد ربنا. "وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَنْ يَشَاءُ" الصواعق دي جنود من جنود ربنا بتأمر تروح فين؟، شوف بقى: "وَهُمْ يُجَادِلُونَ فِي اللَّهِ" الرعد:13..

آه يا شوية مجانين بقى الكون في الحالة دي وإنتم قاعدين تجادلوا؟، افتكر كده لو أحد زي "ماركس" ولا "انجل" ولا "سارتر" أكفر الخلق بالله اللي كتبوا كتابات كفر بالله، واحد منهم سهر ليلة من الليالي كده يكتب مقالة في الكفر بالله وهو سهران كده في ليلة شتاء الرعد مابطلش فيها لحظة تسبيح لله، والمطر اللي نازل بينهم بتسبيح الله، وألف مليار خلية في جسمه مافيش ذرة فيها بطلت طول الليل تسبيح لله، والملائكة بطول السماوات وعرضها مابطلت لحظة تسبيح لله، وهو قاعد يكتب كفر بالله - سبحانه وتعالى-، سبحانك ما أعظمك، ما أحلمك سبحانه وتعالى!.

عذاب وشقاء لمن لا يعرف الله

يا جماعة في حين اللي مايعرفش ربنا، الحياة في غير معرفة الله عذاب وشقاء، الحياة في غير معرفة الله عذاب والله يا جماعة، تخيلوا واحد ماشي مرعوب من كل حاجة، خايف على كبده أحسن يجيله فيروس سي، وخايف من تلوث الهواء أحسن يجيله سرطان كبد، وخايف على كليته من الماء أحسن يجيله فشل كلوي، وخايف على جلده لأن بيقول لك إن ثقب الأوزون هيجيب 70% سرطان جلد، وخايف ليجيله سرطان في أي حته من جسمه، وخايف على قلبه ليجيله أمراض القلب ولا الضغط ولا السكر اللي بيبجي لمعظم الناس، مرعوب من الحياة دي، هي دي الحياة؟! دي شقاء، هي دي الحياة بدون معرفة الله.

عشان كده في قلب كل واحد مننا عطش لا بيرويه جاه، ولا بيرويه مركز، ولا بيرويه التفاف الناس حوله، ولا بيرويه أي حاجة بيوصل لها غير معرفة الله - سبحانه وتعالى-، علشان كده الرسول صلى الله عليه وسلم بيقول "ذاق طعم

الإيمان.. " صحيح مسلم، يبقى معرفة الله لها طعم، الإيمان بالله له طعم، وإنت بتسمع عن ربنا لها طعم، واحنا عايزين نذوق الطعم ده، عشان كده الله لا يعلو من كلامنا، الله عظيم اتكلمنا عنه ماتكلمناش عنه الله هو العلي عظيم - سبحانه وتعالى - إنما احنا عاوزين نعبد ربنا بأسمائه وصفاته، طيب نعبد ازاى؟ ازاى نعبد ربنا بأسمائه وصفاته؟ يعني اسم زي اسم الله "الأول" تعبد بيه ازاى؟ إنه يبقى الأول في حياتك، إنه يبقى له الأولوية في حياتك على كل شيء.

لحات من آية الكرسي

هنتكلم الليلة عن موضوع في غاية الجمال هنتكلم عن إيه؟ هنتكلم عن "الله لا إله إلا هو الحي القيوم" البقرة:255، هنتكلم عن آية الكرسي، هنتكلم عن أعظم آية في القرآن، أعظم آية في أعظم كلام، تخيل إنت دلوقت أكثر آية خَلَّتْكَ تبكي إيه؟ أكثر سورة في حياتي إيه أعظم منها؟ تخيل كده لو إنت مش حاسس بالكلام ده لما أجيب لك أجمل لوحة في العالم وأقول لك رأيك إيه تقول مش حاسس، لا بقى إنت عندك مشكلة كبيرة بقى، هنتكلم عن الله، عن آية الكرسي يا جماعة "الله لا إله إلا هو الحي القيوم" هنتكلم عن لحات في الآية كده على أد المقام اللي احنا فيه.

اللمحة الأولى.. كلمة "الله"

"الله" أول كلمة ربنا ذكرها، "الله" أول كلمة في الآية ربنا ذكرها هي كلمة الله، إنتم عارفين يعني إيه عظمة ربنا؟ من المشاهد المبهرة في القرآن، عاوزين المشاهد دي تبقى في قلوبنا ونمشي بيها واحنا عايشين، من المشاهد المبهرة في القرآن قول الله - سبحانه وتعالى - اسمع "وترى..". هتشوف ده بعينك، كل واحد مننا هيشوف المشهد ده بعينه في يوم من الأيام "وترى الملائكة حافين من حول العرش يسبحون بحمد ربهم" الزمر:75..

تخيل المنظر ده قدامك كده، حجاب النور اللي جلال حجاب النور، اللي ربنا - سبحانه وتعالى - محتجب به عن البشر وعن المخلوقات، والعرش بجلالته وعظمته، وتخيل حملة العرش أعظم مخلوقات في الكون شكلهم إيه وإنت شايفهم بعينك؟ وتخيل الملائكة حافين من حول العرش يعني قاعدين يطوفوا ويقربوا منه أوي علشان يشوفوا الله - سبحانه وتعالى -، تخيل المنظر ده كله؟

ربنا بيقول لك بعدها إيه "وقيل الحمد لله رب العالمين" الزمر:75، مين اللي قال الحمد لله رب العالمين؟ الكون كله نطق بالكلمة دي حتى الكافر وهو داخل جهنم! ينطق بحمد الله - سبحانه وتعالى -، والمؤمن في الجنة والجمادات، "وقيل" مين اللي قال؟ كل الكون قال الحمد لله رب العالمين.

معنى كلمة "الله"

كلمة "الله" دي العلماء اختلفوا فيها:-

- فيه ناس قالت "الله" من "وله الفصيل إلى أهله"، لما الحصان الصغير يجري على أهله مُشتاق لها أوي، يبجري عليها عايزها، قالوا يبجري على أمه يشتاق لها.

- فيه ناس تانية قالت لا "الله" اللي العقول تختار فيه.

- فيه ناس تانيين قالوا "الله" يعني المطاع.

"الله هو الذي القلوب هائمة في محبته والعقول حائرة في عظمته، والجوارح مُنقادة في طاعته".

اسم "الله" أثر في حياتك أد إيه؟ فين تعظيم الله في قلبك؟

إنت قلبك مُشتاق لله؟ أنت قلبك وله إلى الله؟ إنت عقلك تائه خلاص في عظمة الله؟ إنت جوارحك مُنقادة في طاعة لله؟ إنت عينك عبدت ربنا أد إيه النهاردة؟ بالله عليك إنت عبدت ربنا بعينك أد إيه النهاردة؟ عبدت ربنا بلسانك أد إيه النهاردة؟ قرأت قرآن أد إيه؟ ذكرت ربنا أد إيه؟ إنت عبدت ربنا برجلك أد إيه النهاردة؟ مين اللي راح مسجد بعيد مشي؟ إنت عابد ربنا بجسمك كله أد إيه النهاردة؟

علشان كدة أي اسم من أسماء الله ممكن يغير فيك حاجات، يغير فيك صفات، يغير فيك سلوكيات، لكن لفظ الجلالة "الله" يقلب حياتك كلها، تخيلوا لفظ الجلالة اللي بنتكلم عليه يكتب في الجرائد وتُلف فيه الطعمية! لفظ الجلالة بنفرش بيه الجرائد واحنا عارفين إن فيها اسم الله وبناكل عليها! لفظ الجلالة يبقى مرمي في صفحة الوفيات في الشارع وتمشي تعدي عليها برجلك! يا جُرأة قلبك على الله يا أخي! يا جماعة أنا ما بقلش نلم صفحات الجرائد من الشارع، إنما صفحة الوفيات لو شفتها وعينك وقعت عليها واتأكدت إنها صفحة وفيات لازم تشيلها لأنك مُتأكد إن دي بالذات فيها اسم الله، واحد بيأكل على اسم الله! فين تعظيم الله في قلوبنا، فين يا جماعة؟!

"الله" هي كلمة السر في كل مناحي حياتك

يا جماعة عارفين لو عاوز أفتح كوبس النور ده هاضغط عليه وهقول "بسم الله"، ولو عاوز أعمل أي حاجة هقول "بسم الله"، إيه هو "بسم الله"، والّا بإيدي؟ هو أنا فتحته بإيدي؟ لا، ده إنت مش فاهم حاجة، ده الكون ده كُله لا يُستفتح إلا بسم الله، لفظ الجلالة كلمة "الله" كلمة السر، دي كلمة السر اللي الكون كله بيتجاوب معاها؟ عاوزين كلمة "الله" مش مجرد كلمة تبقى النور اللي بينور ليك كل ظلمة في حياتك، عاوزين كلمة "الله" مش مجرد كلمة تبقى باب فرج يُفتح ليك في كل أزمة في حياتك.

علشان كده شوف الآية بدأت بكلمة "الله" وحُلصت بكلمة العظيم **"وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ"** البقرة: 255، وما بينهم القيوم الملك الذي **"لَهُ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ الْعِلْمُ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ"** القدير **"وَلَا يَسُودُهُ حِفْظُهُمَا"** البقرة: 255، كُلهها صفات عظمة، عارف الآية دي للقلب اللي فيه معرفة لله زي واحد عمال يخبط على قلبك، يخبط على قلبك، كل اسم من الأسماء دي وحده بيهز قلبك فما بالك بالأسماء دي كلها في آية واحدة؟

اللمحة الثانية.. كلمة "الْحَيُّ"

"اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ" البقرة: 255، كلمة "الْحَيُّ الْقَيُّومُ"، الحي يعني إيه؟ الحي بقى إنت عارف لما تكون إنت قاعد في البيت وأبوك قاعد، فبتكلم والدتك كده بتقولها احنا هناكل منين وهنشرب منين يقوم أبوك يقول لك عيب إنت بتقول كده وأنا عايش و حي! أهو كلمة الحي تظمنك إن مولاك حي لا يموت -سبحانه وتعالى- كده إنت زعلان ليه؟ إنت مكتئب ليه؟ إنت مهموم ليه؟ إنت مش ليك رب -سبحانه وتعالى-!.

كان أحد الدعاة قاعد مع عدة دعاة من عدة عقود أيام القهر فبينتكلموا مع بعض في هموم وأحوال الأمة وأحوال الدعوة، واحد منهم قال له إيه هو ربنا مات، بيقول كلنا ارتجفنا وقلنا لا إله إلا الله الحي.

الله حي قادر على كل شيء

إنتم عارفين الآية دي واحد بيقول لي إيه يعني ربنا ممكن يديني أي حاجة أنا عاوزها أقول له طبعاً يا ابني ده حي، طيب ما ممكن واحد حي بس عاجز تعبان ضعيف لا ده قيوم، تقوم الكلمة اللي بعدها ترد عليه يعني يقوم على أي حاجة أنا عاوزها، آه طيب ما ممكن مرة يغيب في العقل؟ "لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ"، طيب ممكن اللي أنا عاوزه غالي شوية حاجة كبيرة؟ يا ابني ده "لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ"، إنت مش عارف غناه ومملكه أد إيه؟ طيب ما ممكن مُشكلكي مش عارف حلها "يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ" طيب ممكن يجييلي اللي أنا عاوزه طيب بعد ما جالي ويبقى بين أيدي يروح مني تاني؟ "وَلَا يَتُودُّهُ حِفْظُهُمَا.." البقرة: 255.

الآية تقول لك أي حاجة إنت عاوزها الله يقدر يعملها لك، الحي يا جماعة لماذا كلمة الحي جت قبل كلمة القيوم؟ أصل أكبر مصيبة لأي واحد في الدنيا إن العائل بتاعه اللي بيقوم على رزقه يموت فربنا قبل ما يقول لك إنه قائم على مصالحك يقول لك إنه حي لا يموت -سبحانه وتعالى-.

اللمحة الثالثة.. كلمة "الْقَيُّومُ"

الحي الإيه؟ "الْقَيُّومُ" البقرة: 255، بس عاوزين نُقف هنا وقفة أروع، قالوا ده اسم الله الأعظم، "الْقَيُّومُ" يعني إيه "الْقَيُّومُ" يارب؟ لا قيام للملائكة إلا بالله، ولا قيام للفلك إلا بالله، ولا قيام للإنسان إلا بالله، ولا قيام للمخلوقات والدواب كلها إلا بالله القيوم.

واحد مرة عالم كافر ألف كتاب اسمه "الإنسان يقوم وحده"! يعني احنا مش محتاجين ربنا في حاجة، فعالم تاني واخذ جائزة نوبل ألف كتاب آخر رد عليه "الإنسان لا يقوم وحده" يثبت فيه إنك لا يمكن إنك توجد بدون الله ولا يمكن تعيش بدون الله، ولا يمكن تستغنى عن ربنا لحظة واحدة في حياتك، الإنسان لا يقوم وحده، القيوم -سبحانه وتعالى-.

-القيوم بدونه تسقط السماوات والأرض

عارفين يا جماعة سيدنا موسى بني إسرائيل سألوه هل ينام ربك؟ فقال الله "سألوك يا موسى هل أنام" هات يا موسى قارورتين زجاج وامسكهم في إيديك واوعى تنام وافضل واقف طول الليل كده، فسيدنا موسى الليل لما بدأ يدخل

رأسه تيجي تُقع وشوية نام قاموا واقعين مكسورين، فقال الله له "يا موسى لو كنت أنام لسقطت السماوات والأرض" كما سقطت القارورتين..

عارفين يعني إيه يا جماعة؟ مش الكون بيقوم بأمر الله، ده الكون مايستغناش عن الله لحظة، ده لو لحظة بس مولاك غفل تُقع زي القارورتين، الشمس ماتستغناش عن الله لحظة والمجرات لا تستغنى عن ربنا لحظة، الجبال والبحار ماتستغناش عن ربنا لحظة، إنت تستغنى عنه لحظة؟! لايمكن طبعا علشان كده اللي يفتكر إنه محتاج لربنا يبقى غلبان محتاج لربنا إيه يا ابني ده إنت ماتعرفش تستغنى عن ربنا لذرة واحدة من جسمك.

-بدون الله القيوم تنهار حياتك

علشان كده لما نسمع قول الله عن الطيور "مَا يُمَسِّكُهُنَّ إِلَّا الرَّحْمَنُ" المالك:19، لو ربنا سابها هيحصل لها إيه؟ تقع؟ لا مش تقع، اللي قال تقع لسه ماخذش باله أنا عاوز أقول إيه، تُفنى تُزال ماعادش يبقى ليها وجود، إنتم فاكرين إنها محتاجة لربنا في الطيران ده تماسك ذرات جسمها مع بعض، ذرات جسمها تفصل من بعض، تزول من بعض لو قيوم سبحانه وتعالى شال إيدته من عليك؛ علشان كده شوف ربنا -سبحانه وتعالى- قال إيه "وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَكَأَنَّمَا حَرَّمَ الْحَجَّ:31، انهيار بدون ربنا حياتك كلها انهيار..

شوف ربنا يصف حال الناس على الصراط "مَنْ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوْا وَنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا" مريم:72، نسيبهم يا رب كنت قول ونرميهم في جهنم ما هو سابهم، ربنا قال أنا سبتهم بس وإنت افهم الباقي لوحذك! لو سابهم بس هيحصل إيه؟ إنت لو سابك لوحذك ماتقدرش تعيش من غيره، الواحد قلبه بينفطر لما يقرأ قول الله -سبحانه وتعالى-: "مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ..". البقرة:17، ياه! كلمة "تَرَكَهُمْ" دي كلمة صعبة أوي يا رب، هو فيه حد يقدر يعيش وتعيش وإنت سايبه ده يعيش ازاى ده؟ مايقدرش والله يستحمل يا جماعة.

ماذا لو عرفت اسم الله القيوم

علشان كده لو إنت عرفت اسم الله القيوم هتعرف إن اللي على الأرض دول ولا شيء، وتعرف إن اللي فوق ده هو كل شيء، لو عرفت اسم الله القيوم هتعرف سكة كل حاجة انت محتاجها، خلاص عرفت سكتك ماعادش حد، يعني يا جماعة لو جيت دلوقت قُلت لكم معلش يا جماعة أنا آسف والله المراوح اللي فوق في المسجد دي اكتشفنا إنها ملخلخة وممكن تُقع في أي لحظة، فخذوا بالكم هتفضل طول الدرس قاعد مرووش مع المراوح، زمان كان الجمعية الشرعية كان السقف بتاعها واقع شويه كُنا بنقعد نصف الحُطبة مع الشيخ ونصف الحُطبة مع السقف، تخيل السماوات اللي فوقك ده السقف الرهيب ده إنت ماشي مطمئن ليه؟ عارف إنه قيوم، عارف إنه ماسكه -سبحانه وتعالى-.

-القيوم من يقوم بالكون كله وليس البشر فقط

إنتم عارفين يا جماعة يعني إيه القيوم؟ **القيوم اللي قائم بالكون كله مش بالبشر بس**، أنا عاوز أقول لك إنت في الشارع بتاعك إنت النهارده القيوم على الشارع بتاعك بس، يعني إيه؟ يعني خُد بالك يعني إنت اللي هترتب لهم رزقهم ولو أي واحد منهم احتاج حاجة مش هيقول يارب النهارده هيجيلك إنت، لو حد عايز فلوس هيجيلك إنت، لو حد جاله مغص هيجي يصوت لك، ولو واحدة احتاجت عريس هتجيلك، واحد عنده مشكلة مع مراته وأولاده هيجيلك، ولو واحد اتزق في وظيفة ولا واحد جاله مرض ولا واحد جالها اكتئاب كله هيجيلك، هيقفوا تحت البيت كده ماعدتش سامع صوتهم من صوت بعض..

استنى! وهترتب لهم كمان حاجات تانية كثير؛ خد بالك عشان نبقي متفقين من الأول، إنت كمان هترتب لهم نسبة الهرمونات اللي في جسمهم وتضبطها لهم، وترتب لهم نسبة الأكسجين في الهواء اللي بيتنفسوه، وهترتب لهم نسبة مكونات الغلاف الجوي وإلا الأشعة الكونية تدخل عليهم تموتهم، استنى.. وكل واحدة حامل هتراعي لها الطفل اللي في بطنها وكل واحدة ولدت هتضبط لها نسبة الغذاء في لبن الرضاعة بتاعها، استنى.. ده كل دول البشر، وكل عصفورة في شجرة من شجر الشارع، وكل نملة في الشارع، وكل قطة معدية في الشارع هتعمل لها نفس كل الرصة دي.. تقدر؟

وهو مش **قيوم على شارع**، ده **قيوم على الكون كله - سبحانه وتعالى-**، عشان كده ربنا يقول لك: **"أَفَمَنْ هُوَ قَائِمٌ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ"** الرعد: 33، أفمن هو قائم على إيه؟ **"عَلَى كُلِّ نَفْسٍ"**، كلمة كبيرة أوي يا جماعة، ربنا كان ممكن يجيب لنا النيل كده اتصرفوا إنتم اشربوا، لا يا حبيبي ده ربنا بعد ما جاب النيل يقوم على وصول مية النيل لكل واحد مننا، ده الماء هيمشي من الماسورة دي إلى الماسورة دي توصل لك في بيتك، إنت الميه دي هيعيها فلان في قُلة عشان إنت تعدي تشرب منها، قائم على كل نفس مش سابك من أولها إلى آخرها - سبحانه وتعالى-.

-القيوم يعرف كل ذرة في الكون باسمها.. بس انت قول يارب

تخيلوا رحنا يا جماعة لحاكم من الحُكَّام كده قُلْنَا له الحق، قال فيه إيه؟ قلنا له ده محمد أحمد إبراهيم مراته بتولد والولادة متعسرة ويبستنجد بيك، محمد أحمد ده مين يا ابني؟ ومراته دي مين هي كمان؟ وولادة إيه؟ إنتم اتجننتم؟ صحيح إنت جاي ملين بتقول له إيه؟ الله يعرف اسم واحد واحد من الستة مليار دول، بل أسماء الحيوانات والفرشات يعرفها - سبحانه وتعالى- ويعرف كل مشاكلك، ويقدر يحل لك كل مشاكلك، ومستني منك كلمة يارب.

إنت عاوزه جوزك يتهدي؟ قولي يارب، إنت عاوز مراتك تتهدي؟ قول يارب، بس يارب مش التايواني، يارب الأورجينال يا جماعة بتاعة الصحابة اللي كانوا بينزلوا بيها الملائكة من السماء، يارب اللي طلعت من القلب بعد عبادة لله - سبحانه وتعالى-.

-الله يقوم على كل شيء في نفس اللحظة

يا جماعة عاوزين نعرف يعني إيه الله القيوم - سبحانه وتعالى - ازاى ربنا قائم على الكون كله لا قيام له إلا بالله اسم كبير أوي، اسم عظيم أوي محدش يقدر يقوم بكل حاجة في نفس اللحظة إلا الله، يعني شوف الرسول صلى الله عليه وسلم يقول لربنا دعاء غريب أوي بيقول له: "اللهم! أنتَ الصاحبُ في السفرِ..". خليك معايا يارب في السفر "والخليفةُ في الأهلِ" صحيح مسلم، وخليك مع ولادي، طيب ازاى فيه واحد يعرف يبقى مع الاثنين من باب مش ممكن، ربنا يقدر يقوم الاثنين في نفس الوقت..

علشان كده الرسول قال له: "يا حيُّ يا قيُّومُ برحمتِكَ أَسْتَغِيثُ، أَصْلِحْ لي شَأني كُلَّهُ" حسنه الألباني، إنت اللي تقدر تصلح لي كل حاجة، تخيلوا يا جماعة لو إنت عندك ألف طبق بيدوروا ومطلوب منك تحافظ على الألف يدوروا في نفس الوقت مع بعض تقدر؟ ما تقدرش، يا جماعة الله بيقوم بمليارات الملائكة في السماوات في نفس اللحظة اللي بتقوم بها بأمر مليارات البشر على الأرض، في نفس اللحظة اللي بيقوم فيها بأمر مليارات الكواكب والمجرات في الكون، في نفس اللحظة اللي بيقوم فيها بأمر مليارات الحشرات والدواب والأنعام.

- الله قيوم يراقب الكون كله

تخيل إنتم عارفين يعني إيه إنه في نفس اللحظة اللي بيحجب فيها بدعاء الكون كله في نفس الوقت القيوم - سبحانه وتعالى - يراقب الكون كله، هو ربنا مش يراقب خائنة الأعين صح ولا لأ؟ يعني الستة مليار عين على وجه الكرة الأرضية في نفس الوقت يراقبهم، ده إيه الإحاطة الرهيبة دي، ازاى؟ تخيلوا كده ساعات يجيوا الواحد صورة بالرادار كده بيقولوا له إنت عليك مخالفة رادار، ليه العربية دي التقطت صورتها دي الساعة كذا في المكان الفلاني بسرعة كذا في يوم كذا إيه ده؟ دي رقابة البشر أمال رقابة رب البشر على البشر شكلها إيه؟ سبحانه وتعالى.

الله يتولى تدبير أمورك كلها .. ليس لك إلا الله

في نفس الوقت اللي صحف العباد بتطلع له ويفصل فيها، في نفس الوقت اللي بيرزق فيها الكون كله ويرتب له رزقه، ده مش بيرزقك ده بيرزق الجنين في بطن أمه، والطير في الوكر بتاعه، والحوت في قعر البحر، سبحان ربي أهو ده القيوم بقى يا جماعة، إنما بقى أمك تعمل لك إيه وإنك في بطنها لو جعت تعرف تأكلك؟ ده الأم بيبقى عندها حنة عيل عنده سنة على ما تعمل له شوية حاجات من احتياجاته تيجي آخر اليوم تنام زي اللي في غيبوبة، أبوك يعرف يقوم بأمرك يقول لك خد يا ابني الفلوس، خد درس أنا ماليش دعوة تسقط ولأ تنجح أنا باديك فلوس بس ما اعرف أنا باصرف وإنك ربي العيال..

يبقى مين اللي يقوم بأمرك؟ مالکش غير الله - سبحانه وتعالى -، وجودك بالله، حياتك بالله، رزقك بالله، استمرارك بالله، يبقى تفق مع مين؟ يبقى تتوجه لمين؟ لله - سبحانه وتعالى -، سبحان الله العلي العظيم! فاسم الله القيوم لما تسمع اسم الله القيوم كده مابتحس قلبك إن الكون ده كله قائم بيه - سبحانه وتعالى -.

-قيوم قائم برزق البشر

عارفين يا جماعة كفاية إنه قائم برزق الناس أي والله، إنتم تخيلوا إن فيه ستة مليار بُق مفتوحين في كل يوم عمّالين ياكلوا ليل ونهار، كل واحد بياكل عشر وجبات في اليوم خليهم خمسة يعني كل يوم مطلوب توفير ثلاثين مليار وجبة للبشر من الأرض، إنتم عارفين يعني إيه؟ عارفين البشر دول يومياً بيستهلكوا يومياً كام ألف طن فاكهة وكام ألف طن لحمة وكام مليار متر مكعب ماء وكام مليار متر مكعب هواء وكام ألف طن خضروات؟! مين اللي بيجد الكلام ده بعد ما بيخلص الكلام ده ما بيخلص؟ ازاي؟ شوفوا ربنا يقول لك إيه بقى..

"فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ إِلَى طَعَامِهِ * أَنَا صَبَبْنَا الْمَاءَ صَبًّا" عيس:24،25، الكلمة دي والله لما الواحد يفهمها بالمعنى ده تحس إنك بتضحك، ربنا يقول إنتم مش عارفين إنتم بتاكلوا أد إيه إنتم بيُصب لكم من الخزائن، إنتم بيُصب لكم منها، يعني تخيل إنك عندك طفل صغير لطيف وظريف كده بياكل ساندويتش بالراحة، خلّصه خد يا حبيبي ساندويتش تاني غير لو عندك عشر عيال وحوش في الحلال بقى ما عاdash ينفع بقى الكلام ده، أهو ربنا بيصب علينا بالمثل - سبحانه وتعالى-

تخيلوا يا جماعة اللي قاعدين في المسجد دول بس النهارده احنا كده كلنا كده أكلنا أد إيه النهارده وشربنا أد إيه وأخذنا هواء أكسجين أد إيه؟ سبحان الله اللي صب الرزق ده كله ما يصبش عليك الرزق! اللي وفر للحوت كل ليلة أربعة آلاف كيلو سمك لو إنت طلبت منه شقة ما يدهاش ليك يا أخي عيب، والله يا أخي **والله ننكسف من ربنا على اللي في قلوبنا تجاه الله -سبحانه وتعالى-**، ما اعرفش ربنا بيرتبها ازاي -سبحانه وتعالى-، يبقى إذن يا جماعة اسم الله القيوم ده اسم عظيم عظيم أوي.

الله هو الوحيد القادر على حل جميع المشكلات دون إفساد شيء

يعني إيه الإنسان دائماً لما يبجي يصلح حاجة يبوظ حاجة، ربنا ممكن يصلح كل شيء في الكون، يعني الإنسان علشان يحل أزمة نقص الخشب يشيل شجر من الغابات يحصل أزمة في الطبيعة، كان أحد الدكاترة عندنا في الجراحة بيتكلم كان بيتكلم عن عملية يقول العملية دي يا جماعة ليها مضاعفات كذا وكذا وخذوا بالكم إن مافيش عملية من غير مضاعفات، **الوحيد اللي يقدر يعمل الحاجة مية في المية هو الله -سبحانه وتعالى-**، آه والله صدق ممكن الدكتور الجراح يدخل يعالج حاجة في المرارة يقوم يهبش في شريان يموت العيان، يصلح حاجة يبوظ قصاها حاجة، إنما القيوم؟ سبحانه وتعالى.

من معاني القيوم .. "المهيمن"

علشان كده يا جماعة من معاني القيوم المسيطر على الكون، المهيمن على الكون، أنا عاوز مع القيوم أكلمك عن المهيمن اللي هو المسيطر علشان قلبك يرتعد ويسلم له -سبحانه وتعالى-، إنت عارف يعني إيه القيوم والمهيمن؟

الاثنين الاثني عشر من شهر ربيع الثاني 1435 هـ هو المهيمن المسيطر اللي مافيش ذرة في الكون خرجت عن حكمه "وَمَا يَعْزُبُ عَنْ رَبِّكَ مِنْ مِثْقَالِ ذَرَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ" يونس: 61، ياه ياه أنت عظيم يارب إيه ده؟ ذرة يارب ما تخرجش عن حكمك، المهيمن يا جماعة يعني اللي كل حاجة بتترتب من عنده، انسى إن فيه حاجة بتترتب من تحت، المهيمن يا جماعة لما واحد يقول لك الوضع تحت السيطرة، الموقف تحت السيطرة، أهو الكون تحت السيطرة.

الهيمنة خاصة بالله وحده دون البشر

تخيل لو فيه دولة أغنى دولة في العالم، وأقوى دولة في التسليح في العالم، وأعلى دولة في التكنولوجيا في العالم، وأحكم دولة في مجلس المشورة بتاعها تسيطر على العالم ولا لأ؟ الله أعلم من في الوجود وأغنى من في الوجود وأقوى من في الوجود وأحكم من في الوجود، يبقى هو المسيطر على كل شيء ولا؟ على فكرة مستحيل عند البشر إن لفظ الهيمنة يوصف بيه واحد ده يقول لك مثلاً الطائرات الأمريكية مهيمنة على المجال الجوي في العراق مثلاً، لكن مش ممكن يقول لك إن واحد مهيمن عليّ لأ ماينفعش يقول لك البلد الفلاني دخلت المنطقة الفلانية وهيمنت عليها وسيطرت عليها إنما فرد مايتوصفش بالهيمنة، كلمة كبيرة..

فما بالك لو فرد هيمن على الكون كله؟ سبحانه وتعالى، ومستحيل بلد تهيمن على بلد طول العمر، تهيمن عليها شوية وتيجي واحدة تاخذها منها، إنما الله مهيمن -سبحانه وتعالى- للأبد -سبحانه وتعالى-، شايفين يا جماعة عظمة أسماء الله -سبحانه وتعالى- علشان كده مافيش حاجة اسمها رصاصة طائشة أصابته، رصاصة طائشة، ولما كان أيام حرب العراق وأمريكا يقول لك نيران صديقة إنجليزية ضربت الطائرات كلها لا ده بقدره الملك -سبحانه وتعالى-، ده من سيطرة الملك وانتقام الملك -سبحانه وتعالى-.

محدش هيقدرك ويرحمك ويغفرلك غير ربنا

علشان كده محدش هيقدرك غير ربنا، أنا عايزك كده نجيبك بره كده وننادي عليك ونقول مين يشتري هذا الرجل يا جماعة؟ هيجي واحد يقعد يبص لك من فوق لتحت كده ده بيعرف يعمل إيه ده؟ تاخده بكام يا عم؟ خده بخمسائة، خمسمائة إيه ولا ميتين وخمسين، طيب تلتمائة، طيب ميتين، خمسة وسبعين، ده انت، طيب شوف ربنا قدرك ازاى شوف ربنا -سبحانه وتعالى- قدرك ازاى ده إنت ريحة فمك وإنت صايم أطيب عند الله من ريحة المسك. محدش هيرحمك غير الله، إنت لو دخلت كلية وسقطت سنتين ثلاثة في الكلية يرفدوك، وزارة التعليم العالي ترفدك، إنت لو أذنبت مليون مرة ربنا مايرفدكش من العبودية -سبحانه وتعالى-، محدش هيغفر لك غير الله.

الله يدبر لك أمرك كله .. قد تكون الابتلاءات أعظم نعمة في حياتك

أحد الناس كان مايقومش الليل، ربنا ابتلاه بمرض السكر فبقى كل ليلة يصحى ثلاث أو أربع مرات كل ليلة يقوم الحمام فقلبه بقي مع الله كده، فبقى لما يصحى يدخل الحمام يتوضا يفكر الحديث بتاع:

"من تَعَارَّ من الليلِ فقال : لا إلهَ إلاَّ اللهُ وحدهُ لا شريكَ له، لهُ المُلْكُ ولهُ الحمدُ، وهوَ على كلِّ شيءٍ قديرٌ، الحمدُ لله، وسبحانَ اللهُ، ولا إلهَ إلاَّ اللهُ، واللهُ أكبرُ، ولا حولَ ولا قوةَ إلاَّ باللهِ، ثم قال: اللهم اغفر لي، أو دعا، استجيبَ له، فإن تَوَضَّأَ وصَلَّى فُبِلَتْ صلاتُهُ" صحيح البخاري.

فبقي يصحى ثلاث مرات يعمل الموضوع ده الثلاث مرات فبقي قوام، أهو مرض السكر ده أعظم نعمة ربنا جابها للراجل ده في حياته، تخيلوا بقى مُجاب الدعاء قوام لله -سبحانه وتعالى-، بيرتب لك، بيرتب لك وإن مش عارف -سبحانه وتعالى- تخيلوا يا جماعة محدش والله يعمل معاك كده والله غير ربنا.

حقائق في اسم الله المهيمن

علشان كده أنا عايزك في اسم الله المهيمن تعرف ثلاث حقائق، لو دخلوا قلبك هيقلبوا حياتك كما قلبوا حياة الأولياء والسابقين.

الحقيقة الأولى: كل شيء بيترتب من فوق

أول حقيقة هنتنور لك قلبك وحياتك إن كل شيء بيترتب من فوق، اوعى تفكر إن فيه حاجة بتترتب من تحت، اوعى، كل حاجة بتترتب من فوق، كل حاجة.

- ترتيب التوبة والالتزام

التوبة بتترتب من فوق: أحد الشباب كان فقير جدًا وبدأ ببقى يدخل الجامعة، بدأ يشوف العيال الأغنياء أوي فبدأ ينهر عاوز يبقى معاهم وعاوز يكلم البت الغنية دي، وعاوز يمشي مع الولد الغني ده، وعاوز يمشي معاهم، الأغنياء عايزين يكلموا الأغنياء، فبدأ أكلمهم ازاى؟ أنا عاوز فلوس، فبدأ يفكر يجيب الفلوس دي ازاى؟ بدأ يفكر يسلك كل سبيل لغاية ما لقاش سكة للفلوس الكثير غير طريق الحرام فبدأ يدخل، فبدأ ربنا من حبه فيه يقفلها في وشه ويعاقبه عليها، فبدأت الدنيا تتقفل في وشه..

فوصل لدرجة من الاكتئاب، إنه مرة كان قاعد في أوضته ساعة الانفجار بقى وحاطت إيده على راسه بيقول إنت خلقتني ليه يارب؟ إنت خلقتني ليه يارب؟ بيقول سمعت في نفس اللحظة القرآن طالع من الراديو "وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ" الذاريات:56، سبحان الله مين اللي رتبها له؟ كانت سبب توبته، كانت الكلمة دي سبب توبته إلى الله -سبحانه وتعالى- مين اللي رتب لك التزامك؟ يا جماعة الناس اللي في المسجد دي بما فيهم أنا فيه ناس مننا لو سمعنا قصة التزامهم شعر راسنا هيقف من ترتيب الله -سبحانه وتعالى-.

- ترتيب الرزق

ترتيب الرزق ده إنت ممكن تبقى شايل في إيدك شوية فول سوداني كده وداخل أوضتك ف إنت داخل

الأوضة تحس إن الدنيا حرّ، ربنا مرتبها علشان تتك على كبس المروحة علشان المروحة تدور علشان الهواء يبجي على شوية الفول اللي في إيدك يطيرّ سنتوفة قشرة فول رزق عشر نملات في جنب الأوضة، سبحان الله العلي العظيم! ترتيب، ترتيب، اللقمة اللي ليك ماتعرفش ربنا هيرتبا ازاى علشان يوصلها لك.

زمان من مية سنة ولّا أكثر كان فيه طالب أزهري فقير جدّا، الطالب ده هيموت من الجوع خرج في الشارع هيموت، فلقى بيت كده شكله مافيش حد فيه فقام ناطت من على السور فدخل جوه البيت مالقاش حد فدخل المطبخ عايز ياكل مش عايز يسرق، لقي طبق محطوط كده ومتغطي بيكشفه لقاها بدنجان مطبوخ مد إيده على بدنجانة وجه يحطها في بقة افتكر ربنا -سبحانه وتعالى-، خاف من الله حطها تاني، قفل وطلع ومشى تاني..

راح الأزهر للحلقة بتاعة الشيخ بتاعه قعد يسمع الدرس بتاع الشيخ وهيموت من الجوع، دخلت واحدة من الباب نادت على الشيخ بدأت توشوشه بشوية كلام، الشيخ رجعلهم يا جماعة فيه امرأة زوجها مات وهي دلوقت عايزة زوج وهي عندها الشقة، يعني حاجة مترتبة بقى تمام دي، طبعًا صاحبنا وافق وتمت إجراءات الزواج، راح معاها داخل بيتها فوجئ إنه البيت اللي كان ناطط عليه! قعد على طريزة الأكل هتجيب له أكل بقى هتحييه بقى وتتودد له، لقي طبق البدنجان محطوط قدامه فقال: "سبحان الله تعفنا عنه في الحرام فأتى الله به وبصاحبة الدار في الحلال"، مترتبة يا جماعة.

سته مليار واحد يا جماعة على وجه الأرض الرزق بتاعنا متداخل جدّا، ده احنا كلنا بنشتغل عند بعض، رزقنا ازاى ربنا من وسط الدائرة المعقدة دي بيوصل لكل واحد رزقه؟ من غير ما الرزق يحوّد على واحد تاني، أو يختلط مع رزق واحد تاني، سبحان الملِك سبحان المهيمن القدير -سبحانه وتعالى-!

- ترتيب تفريج الكربات

كل حاجة بتترتب من فوق حتى تفريج الكربات، أفنكر وأنا راجع من السعودية اتأخرت كان باقي على الطائرة حوالي ساعة إلا ربع، خلاص رحى المطار وشايل شيل ثقيلة فوجئت إن المطار غلط ده مش المطار الصح ومعييش ولا ريال في جيبي وحتى لو ما لحقتش الطائرة يعني معييش فلوس أركب تاكسي بـ أربعين خمسين ريال ألحق المطار التاني، ومش عارف أعمل إيه ومعييش فلوس حتى أرجع مكة وأشوف أتصرف ازاى؟ سبحان الله أنا بأبص قدامي لقيت ابن خالتي في وشي، مين اللي جاب المخلوق ده هنا؟

ومين اللي رتب ميعاد طيارته مع ميعاد طيارتي بس على المطار اللي أنا هاغلط وهأروح له غلط؟! إداني بسرعة مبلغ وقال هات الشنطة بتاعتك وأوصلها لك في مصر هنوصل مع بعض بطيارتنا، يا جماعة الموقف ده صغير أوي، اللي قاعدين قدامي واللي بره كل واحد مننا عنده ألف موقف زي ده وخرج منه، ازاى بيرتب لك تفريج الكربات - سبحانه وتعالى- من عنده ازاى؟

- ترتيب نصره الدين

ازاي بيرتب نصره دينه؟ "وَقَالَتِ امْرَأَتُ فِرْعَوْنَ قُرَّتْ عَيْنِي لِي وَلَكَ لَا تَقْتُلُوهُ عَسَىٰ أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ" القصص:9، الله يعني إنت ممكن تكون قاعد دلوقت وربنا بيرتب لك حل المشكلة اللي إنت دخت وإنت مهموم منها، والله العظيم يا جماعة ما تعرف ممكن يكون الخبر اللي سمعته امبارح أو الأسبوع اللي فات ومضايقتك ومنعلك الخبر ده ربنا مرتب لك من وراه خير لايدري مداه إلا الله -سبحانه وتعالى-، ماتعرفوش يا جماعة والله بتترتب ازاي؟

- ترتيب في الموت

ده حتى والله في الموت، قرأت عن مودة أحد أكبر دعاة في مصر مات ودُفن في السعودية، الراجل ده أنا فعدت أفكر فيها كده، الراجل ده مصري ربنا مرتب له إنه يندفن في البقيع مع الصحابة طيب ازاي ده مصري؟! وربنا مرتب له إن أكبر علماء الأمة الإسلامية تصلي عليه طيب ازاي ده كل واحد منهم في بلد شكل؟! يقوم ربنا يسخر حركة الطيران في العالم كله ويتعمل مؤتمر في السعودية ما اتعملش علشان المؤتمر ده يا جماعة اتعمل علشان مودة الداعية ده، يقوم يروح يموت وهو بيدعو إلى الله، بيتكلم في الدين ويصلي عليه أكبر علماء الأمة اللي جاين مش علشان المؤتمر ده جاين علشان يصلوا عليه ويُدفن في البقيع مع صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم، لو أراد إنه هيرتب لك هيرتب لك، كل حاجة بتترتب من فوق.

-اوصل قلبك بالله

لما الموضوع ده دخل في قلب سيدنا إبراهيم بقى، أنا عايزك يعني خد بالك إنت دلوقت اتعينت في مستشفى وعايز توصل تقوم تروح للبواب تقعد كل يوم جنبه كده وتتودد ليه، بكره بقى تروح للممرضة وتقعد تتكلم معاها كده تتودد لها، بعد كده تشوف عامل في قسم من الأقسام، يا ابني ما بتجيش من تحت يا حبيبي خليك مع المدير، يا حبيبي هاها من فوق ما بتجيش من تحت اللي إنت عاوز توصل له اوصل إلى الله وهو يوصلك لكل شيء، إنت عايز توصل لإيه؟ إنت عايز توصل لقلبك، إنت عايز قلبك؟ إنت عارف قلبك ده بين إصبعين من أصابع الله عايزه خده أهه، قول بس يارب يديهولك أهه..

إنت عارف قلبك ده لو إنت عايز توصل له من سِكتِك إنت قلبك الرسول بيقول زي ريشة في صحراء وسط رياح خليك اجري وراه بقى في منظر كلنا هنقعد نضحك عليك فيه تيجي تمسكه الريح تقوم جايباه يمين، تيجي تمسكه تقوم جاية بنت جايباه شمال، تمسكه يقوم جاي مشهد في التليفزيون تقوم جايباه الأرض، وكل أحلامك كده كل أحلامك لو سلكت لها من سبيل الله بين إصبعين من أصابع الله، ولو سلكت لها من طريق نفسك ريشة في صحراء وسط الرياح حاول توصل لها بقى، عايزين نجيبها من فوق يا جماعة.

إدراك سيدنا إبراهيم لهذه الحقيقة

سيدنا إبراهيم لما عرف كده كسر الأصنام جعلهم جرازاً وفتفتها وما اهترش، وبعد كده "قَالُوا مَنْ فَعَلَ هَذَا بِآلِهَتِنَا

إِنَّهُ لَمِنَ الظَّالِمِينَ الأنبياء: 59، مين الظالم اللي عمل كده؟ **"قَالُوا فَاتُّوا بِهِ عَلَىٰ أَعْيُنِ النَّاسِ"** الأنبياء: 61، محاكمة علنية فورية الشعب كله واقف في وشه، جه سيدنا إبراهيم إنت لو مكانه تتهز، ما تهزش **"قَالُوا أَنْتَ فَعَلْتَ هَذَا بِالْهَتْنَا يَا إِبْرَاهِيمُ"** الأنبياء: 62 ..

بصراحة قال لهم كلام معناه إن هو اللي حطمهم **"قَالُوا حَرِّقُوهُ"** الأنبياء: 68، يعني احرقوه لغاية لما مايقاش فيه حته ماهياش رماد **"حَرِّقُوهُ"** يعني حكم بالإعدام حرقاً فورياً ما تهزش بعد كده، **"ابْنُوا لَهُ بُنْيَانًا"** الصافات: 97، على ما يتبني فيها ثلاث أو أربع أيام راجع نفسك بقى يا إبراهيم ده إنت هتتحرق، ما تهزش، بعد كده لحظة تنفيذ الحكم بالإعدام وهما سايقينه كده ماسكينه وهما حطينوا في المنجنيق عشان يقذفوه بالنار ما تهزش ليه؟ **عارف إنها من فوق، كل ده خيالات، كل ده ولا شيء مادام الله معاك كل ده ولا شيء.**

ولكن عطاءات الله لها تمن

علشان كده يا جماعة اوعوا تفتكروا الكلام اللي باقوله ده حاجة كده، لا يا حبيبي كل حاجة لها تمن، أنا قاعد أكلمكم على الدِّراع اللي ربنا هيديها لك بس لازم قبل الدِّراع لازم تقدّم شبر لله، ماكلمتكش عن الشبر، أيّ وظيفة لها تمن يبقى العطاءات دي لها تمن، خدوا بالكم ماتقوليش ربنا هيعملي وإنت ما بتقومش الليل، ماتقوليش ربنا هيعملي وإنت ما بتقومش الاثنين والخميس، ماتقوليش ربنا هيعملي وإنت مالكش ورد قرآن ثابت، متقوليش ربنا هيعملي وإنت بتأكل من حرام، خُد بالك لازم تكون مع الله علشان الله -سبحانه وتعالى- يبقى معاك.

يبقى إذن يا جماعة فيه ناس لما بتسمع اسم الله بتشمئز **"وَإِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَحْدَهُ اشْمَأَزَّتْ قُلُوبُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ وَإِذَا ذُكِرَ الَّذِينَ مِنْ دُونِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ"** الزمر: 45 ليه؟ أصل هو عاصي أصلاً فلما يُقع في زنقة يقول لي ربنا هيقف معايا هو عارف إن ربنا ممكن ما يُفشف معاها هو بمعصيته إنما تقول له فلان باشا يستبشر، فأخطر عقوبة لأهل المعصية الحرمان من الاطمئنان بالله -سبحانه وتعالى-.

الحقيقة الثانية: الكون كله عبد عند الله

النور التاني بعد إن كل حاجة بتترتب من فوق نور إن الكون ده كله عبد عند الله، الكون كله الكون كله، البنت اللي فجرت القبلة أنا شايفها بعيني في النت راسها سليمة زي ما هي والحجاب ملفوف حول رأسها وهي مفجرة نفسها قلت سبحان الله ده القبلة عابدة عند الله، عابدة من عبيد الله -سبحانه وتعالى-، البحر عبد عند الله، عبد والله، الراجل لما قال لهم أحرقوني وانسفوني في البحر بعد ما أموت فأبقى **"فأمر الله البحر فجمع ما فيه"** صحيح البخاري، عبد عند الله، كل حاجة عبد عند الله -سبحانه وتعالى-..

كل شيء؛ علشان كده حتى حباية اللقاح اللي الريح بتشيلها إنت بيتهيألك إن الريح شايلة حباية اللقاح ليه يعني عشوائي كده شالته لأي بلد، لأ دي الريح مأمورة إنها تشيل الحباية دي إلى المكان الفلاني، عبد عند الله -سبحانه

وتعالى-؛ علشان كده "أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ" الفيل:1، لو احنا عندنا جايين الفيل الأسلحة البيولوجية والكيمائية بتاعتهم لو عندنا يقين الله هبورينا آيات بعدها هنقول ألم تر كيف فعل ربك بأصحاب القنابل النووية؟ ألم تر كيف فعل ربك بأصحاب التكنولوجيا والاستنساخ؟ ألم تر كيف فعل ربك بأصحاب رؤوس الصواريخ عابرة القارات؟ ..

سبحان ربي إنت مش شايف قدرة الملِك سبحانه وتعالى؟! ده فرعون قال: "وَهَذِهِ الْأَنْهَارُ تَجْرِي مِنْ تَحْتِي" الزخرف:51، فأجراها الله من فوقه، سبحان ربي العظيم البحر عبد عند الله والماء عبد عند الله! علشان كده الإنسان بيبقى متهيأله إنه مسيطر على الحاجة، علشان كده الدكتور في المستشفى بيبقى ماشي لابس لك الباطوا الأبيض ومنفوخ وماشي ماشي، يا حبيبي ادخل أوضة العناية المركزة هتلاقي كله عرقان ومتوتر صلح بقى، ليه أصل العيان اللي هنا السكر بتاعه بره السيطرة، والضغط بتاعه بره السيطرة، والنبض بتاعه بره السيطرة، حقيقة العجز بتاعة البشر بانث لما دخلنا العناية المركزة ولآ المشرحة، كله اتفضح، كل المظاهر الجوفاء دي اتفضحت فتعرف يعني إيه مسيطر؟ يعني كل شيء بيد الله.

الله هو الفاعل لكل شيء

يعني إيه يا جماعة الله هو الفاعل في كل شيء ده رسول الله كان ينام يقول: "بِسْمِكَ رَبِّي وَضَعْتُ جَنِي وَبِكَ أَرْفَعُهُ" صحيح البخاري، يعني علشان أقدر أنام على جنبي وأقدر أقوم لازم معونة منك، يبقى باقي حياتك هتعيش من غيره ازاى إذا كنت ماتقدرش ترفع جنبك إلا بيه؟! رسول الله لما يبجي ينام يقول: "الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنَا وَسَقَانَا، وَكَفَانَا وَأَوَانَا" صحيح مسلم، "أوانا" البيت ده مش حضرتك تعبت وسافرت الخليج وجبت تمنه وجريت على المهندس على ما بناه، لا ده يا حبيبي ده ربنا اللي أويك، ده الرسول ياكل اللقمة يقول: "الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنِي هَذَا الطَّعَامَ" حسنه الألباني، هو مش حضرتك اللي جريت واشتغلت وقبضت المرتب، لا يا حبيبي ده ربنا اللي مأكلهالك، الرسول -عليه الصلاة والسلام- "الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَ مَا أَمَاتَنَا" صحيح البخاري، لا ده ربنا شوفوا يا جماعة الله هو الفاعل لكل شيء.

افتقر لله في كل شيء

علشان كده لما واحد "وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى" الأنفال:17، اوعى تقول أنا حققت إنجازات في حياتي ولا عملت ولا عملت، عملت إيه يا حبيبي؟ ده ربنا مرتبهالك من عند الله، إنت مش عارف فقرك عند الله علشان تعمل أي حاجة أد إيه -سبحانه وتعالى-.

واحد راح لواحد يزوره فلقى مراته أو خادمة عنده واحدة شديدة الجمال، واحدة قاعدة تخدمهم قاعدة تخدمهم طول اليوم جُم بالليل يناموا فضلت واقفة تصلي بالليل فيقول له إيه ده احنا قاعدين طول النهار نأكل وجينا بالليل ننام وهي طول النهار في خدمتنا وبالليل تقوم؟ فضحك الآخر ونظر له وقال: "أما علمت أنه موفق ومخدول" إنت فكرك إيه؟ ده من عند الله إنت عاوز ربنا يقيم قلبك؟ إنت عاوز ربنا يوفقك؟ قول له يارب.

قلبك عبد عند الله

اوعى تفكر حتى الدين بشطارتك ولا بمجهودك كل حاجة بالله يا جماعة والله يا جماعة حتى قلبك عبد لله، أعرف واحد صاحبي وأخ شديد المعصية جدًا والأخ ده يقول لي ويحكيلي يقول لي أنا والله العظيم كنت أمشي في الشارع ساعة صلاة الجمعة أبكي، أنهنه من البكاء هاموت علشان أدخل لربنا الجامع مش قادر أدخل، ربنا حال بينه وبين الجامع، مش هتدخل دخلتك هنا بإذن الله تعالى آه والله، أهو الشاب ده فليس في التجارة بتاعته واتقفلت التجارة بتاعته وكل الناس كرهته..

بتصل بيه من فترة بعد ما تاب والتزم يقول لي أنا كنت في الصين بيتاجر وجيت منها على دي ربنا فتحها عليه من وسع، قتلته خلاص يا عم الغني بقى هات لنا عمرة للدورة العلمية، الله المستعان القلب بيد الله كل حاجة عبد عند الله يا جماعة، عند الله.

الله حط الملح في البحر ومحطوش في النهر اوعو تفكروا إن الملح لما يبجي عند النهر ده قانونًا لازم يعدي عند النهر ربنا أمر الملح إنه مايعديش من هنا إلى هنا، الذرة نفسها عابدة عند الله، الذرات عبيد عند الله -سبحانه وتعالى-.

كن على يقين بنعم الله

علشان كده الراجل التائب اللي قتل مائة نفس لما سافر إلى ربنا مات في الطريق، الملائكة نزلت تقيس المسافة بين أرض الطاعة وأرض المعصية "فأوحى الله إلى هذه أن تقرِّي، وأوحى الله إلى هذه أن تباعدِي" صحيح البخاري، الأرض عابدة عند الله؟ آه ومُسَخَّرَة للي قتل مائة، طيب إنت لو قوموك الليل ربنا يعمل إيه؟ طيب احنا لما نقوم الليل ربنا يعمل فينا إيه يا جماعة؟ يعمل لنا كثير، يعمل لنا كثير أوي والله العظيم بس نبقي مع الله، يبقى عندنا يقين.

ربنا يقول "ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً وَإِنَّ مِنَ الْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ الْأَنْهَارُ" البقرة:74، الإمام القرطبي قال: "ما فيش نهر تفجر إلا من خشية الله" يعني نهر النيل ما اتفجرش من الماء اللي نازل من على الصخر ده اتفجر الصخر من خشية الله مش بيقول لك مصر هبة النيل، والنيل هبة الله، ومصر هبة مين؟ الله، وكل شيء هبة مين؟ الله، كل نعمة في حياتك هبة مين؟ الله -سبحانه وتعالى-، فلما تحس بعبودية الله -سبحانه وتعالى- تكون لله، ياه تفرق معاك كثير أوي.

اللمحة الرابعة: "لَا تَأْخُذْهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ"

أنا اتكلمت كثير في اسم الله القيوم، واتكلمت كثير في اسم الله المهيمن، بس والله يا جماعة ياريت أقدر أتكلم أكثر من كده سبحان ربي "اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذْهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ" البقرة:255، ما بينامش -سبحانه وتعالى- تخيل كده لو كان ربنا بينام، تخيل كده لو بتاخذه سنة خفيفة؟ في لحظات خطيرة بتتمر في حياة كل واحد مننا لازم ربنا يبقى معاك فيها، تخيل إن لو سيدنا إبراهيم في المنجنيق هيتزمي في المنجنيق هيتزمي في النار له رب أخذته سنة؟ يضيع، تخيل لو يا جماعة لو سيدنا يونس في بطن الحوت له رب أخذته سنة أو نوم؟ سبحان ربي سبحان الملك! علشان كده أي

موقف خطير في حياتك ممكن واحد دخل الحمام يستحمى سخان الغاز طلع غاز من البتاع اتسرب الغاز، فينا ناس ممكن يكون حصل لها كده أغمى عليه لولا لطف ربنا بعث له حد ينقذه ساعتها ولا كان حد حس بيه، لولا كده ولا كان حد حس بيه.

-اطمنن .. الله معك دائماً

الله الله "لَا تَأْخُذْهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ" عشان كده الكلمة دي تطمنك أوي، تعيشك مع ربنا أوي وفي نفس الوقت لما تيجي تنام كده الرسول علمنا لما نيجي تنام نقرأ آية الكرسي قبل ما ننام ليه؟ أصل إنت لما تيجي تنام تفتكر إن ربنا ما بينامش تقول ياه يارب أنا لو قعدك ثلاث أيام ما أنامش أتجنن سُبْحَانَ الْمَلِكِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى "لَا تَأْخُذْهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ" أبداً.

واحد كان كافر وأسلم فسأل القوم يعني ما صفات ربكم فقالوا ربنا "لَا تَأْخُذْهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ" فقال: "سيد لا ينام وعبيد ينامون بنست العبيد أنتم"، إيه ده؟ ده المفروض السيد بينام والعبيد ما يناموش، إيه ده المفروض إن زي ما ربنا لا ينام من العظمة إنت لا تنام من الخدمة سبحان الله العظيم! "لَا تَأْخُذْهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ" البقرة:255.

الللمحة الخامسة: "لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ"

"لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ" البقرة:255، خد بالك من كلمة "السَّمَاوَاتِ" فيها مدين "السما" مد يطلعك لفوق وبعدين "وا" مد يوديك لعرض السماء في المشرق والمغرب، المدين يحسوك إن السماء دي لفوق ومتسعة جداً زي كلمة "الحاقة" ليه المد الطويل دي؟ أصل يوم القيامة خمسين ألف سنة علشان تحس بيهم وانت بتطول المد.

يعني إيه المملك؟

تخيلوا يا جماعة يعني إيه المملك؟ المملك، اللي قرأ آخر صفحتين في سورة المائدة وربنا موقف سيدنا عيسى بيسأله: "أَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّي إِلَهَيْنِ" المائدة:116، تعرف يعني إيه المملك -سبحانه وتعالى- تخيلوا سيدنا عيسى، تخيل الاثنين مليار بني آدم عبوده آلاف السنين، تخيل واقف وكل اللي عبوده واقفين وكلهم شايفين، إيه ده؟ إحنا دلوقت بس عرفنا مين العبد ومين المملك، وتلاقي واحد منهم بيلطم ازاي أنا عقلي وصلني إن أنا أعبد واحد ممكن يأتي منه البول والغائط؟ وواحد تاني بيولول على نفسه ازاي أسجد لصليب؟ بقى أنا باحب أبويا ويضربوه بالجزمة أقوم أعبد الجزمة؟ وواحد تاني واقف منهار وحاطط إيديه على راسه ازاي؟، ازاي أعبد واحد بيحمل في جسده العرق ويحمل في فمه اللعاب ويحمل في أنفه المخاط وبينام وتاخذه سنة ونوم؟ ولو ناديت عليه وهو نايم مايسمعنيش ازاي أعبده؟!

مشهد من مشاهد يوم القيامة يعرفك بالمملك

تخيلوا يا جماعة الصدمة اللي هُمّ فيها وربنا بيقول له: **"يا عيسى ابن مريم اذكر نعمتي عليك وعلى والدتك"** المائدة:110، أنا ولي نعمتك ولا ده ولي نعمتي يارب **"وَإِذْ أُوحِيتُ إِلَى الْحَوَارِيِّينَ أَنْ آمِنُوا بِي وَبِرَسُولِي"** المائدة:111، ياريت تقرأوا آخر صفحتين في سورة المائدة خُطار، **"أَنْ آمِنُوا بِي"** ده إنت حتى اللي اتبعك في نعمة مني، صح يارب، فعلاً يارب منكسر واقف قدام ربنا منكسر، شوف بقى الموقف الرهيب بقى: **"إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ"** المائدة:111، نعم يارب نعم، تخيل الارتجاف اللي كل ذرة في عيسى بن مريم فيه، **"يا عيسى ابن مريم" نعم يارب "أأنت قلت للناس اتخذوني وأمّي إهين من دون الله قال سبحانه"** المائدة:116، واخذ بالك من كلمة سبحانه اللي خرجت منه، **خارجة من القلب..**

إنت حاسس بقلب عيسى وهو بيقول سبحانه؟ سبحانه، المؤمن بالله يا جماعة مايقدرش يستحمل إن اسم الله يُذكر على باطل، **"سُبْحَانَكَ"** شوف بيقول لربنا إيه يارب **"مَا قُلْتُ هُمْ إِلَّا مَا أَمَرْتَنِي بِهِ"** المائدة:117، ده أنا عبد مأمور يارب **"إِنْ تُعَذِّبُهُمْ فَإِنَّهُمْ عَبْدُكَ"** المائدة:118، عبادك يارب مصيرهم بقى بإيديك يارب كل يأتي هنا عند الله ويقول له احنا عبادك يارب بعد ما كنا مش عارفين مين الملك ومين العبد حد يتوه ويتلخبط ما بين الملك وبين العبد، في ملك يغتفر لواحد إن فيه واحد جه ماعرفش إن ده عبد وده ملك وعامل العبد على إنه ملك ولغى الملك تمامًا يبقى عقابه إيه عند الله سبحانه وتعالى؟

بيع نفسك وسلّمها للملك

المَلِكُ يا جماعة، تعرف إنه الملك إنه مالك غير إنك إنت بيعت له نفسك ولا لآ **"إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ"** التوبة:111، ينفع أبيع عربيتي أروح بعدها للي اشتراها مني أقول له لو سمحت العربية دي عايزين نقلها أحمر أو أخضر، إنت مالك إنت مش بيعت نفسك ومالك إنت مالك مش بتوعك بتوع ربنا -سبحانه وتعالى- علشان كده إنت عملت إيه هتبيع ياعبدي؟ أنا بيعت يارب، طيب سلم لا معلش يارب العربية عايزها معايا شوية يا ابني إنت مش فاهم ما تسلم بقى ماحدث مننا راضي يسلم للملك ليه؟

اللمحة السادسة: **"يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ"**

"لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ" البقرة:255، الله يعلم عنك كل شيء، ويعلم كل شيء عن كل شيء في الكون كله، ده ربنا **"وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا"** الأنعام:59، طيب ما تسقط من حبة مطر، طيب ما تسقط من قنبلة، طيب ما تسقط من رصاصة، سبحان المهيمن سبحانه وتعالى! علشان كده يا جماعة احنا عارفين بنعامل مين، يا جماعة الصحابة كان فيهم مستجاب الدعاء، كان فيهم اللي لو أقسم على الله لأبره احنا فينا مين؟ عارفين ليه؟ لإن شوف مقام الله في قلوبهم كان شكله إيه؟ واحنا مقام الله في قلوبنا كان شكله إيه؟ شوف شوف لو الصحابة كانوا سمعوا واحد بيتكلم عن ربنا كانوا عملوا إيه؟ واحنا لما بنسمع أي كلام عن الله بنعمل إيه؟

انت عارف انت بتعامل مين؟!

إنت عارف يعني إيه صلاتك يُكتب لك عُشرها؟ يعني إنت لو صليت عَشْرَ دقائق، تسع دقائق فكرت في الدنيا ودقيقة فكرت في ربنا، أنا عايز تسجل كل الكلام اللي اتقال على القهاوي، وكل الكلام بتاع الجرايد وكل الكلام اللي اتقال في البيوت والشوارع ونحسب كام في المية منه عن الكورة والأكل وكام في المية منه عن الله؟، سيدنا إبراهيم لما بص للقمر نفس القمر اللي إنت بتبص له، سيدنا إبراهيم بص له حياته اتقلبت لله وقال وجهت وجهي لله، طيب ما احنا بنبص له كل ليلة، أصله وقف وانت ماوقفتش، **أقف وتدبر، أقف وشوف عظمة مولاك أد إيه سبحانه وتعالى**، احنا بنعامل ربنا زي ما بنعامل كندا مثلاً، يعني إيه؟ حبايب من بعيد لبعيد كده ولما نحتاج لمعونات اقتصادية نقول لها هاتي وبعد كده لا يا جماعة ماينفعش.

الثانوية العامة بانث من أيام كل واحد آه أنا عايز أدخّل ابني طب أدخّل ابني هندسة، أدخّل ابني كلية من بتوع الانجليزي ولّا الفرنساوي عشان الواد يطلع له مرتب، طيب ما تدخّل ابنك دار علوم يتعلم علم شرعي، طيب وإنت يا أزهرى ما تدخّل ابنك أصول دين عشان يتعلم دين ربنا ويطلع داعية، ويفتقر ويعيش فقير؟ هو لما هيشغل داعية هيعيش فقير؟

سبحان الله أعرف والله واحد دكتور في الأزهر في التفسير جاب في الثانوية العامة حوالي تسعة وتسعين في المية الشيخ بتاعه قال له لو مادخلتش أصول دين لوشفتني في الشارع بعد كده ماتسلمش عليّ، أنا أعرفه شخصياً، دخل أصول دين بفضل الله اتعين فيها دلوقت معاه ماجستير ودكتوراة في التفسير، عالم في التفسير دلوقت بفضل الله، الله سبحانه وتعالى ده لو كان راح بقى دخل طب أزهر كان زمانه معانا بيقبض المية وتلاتين جنبه بتوع كل شهر والاتنين جنبه بدل العقد، يا عم بلاش نظلم الحكومة.

اللمحة السابعة: "إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا"

"وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ" البقرة: 255، إنتم عارفين الكرسي اللي هو إيه؟ موضع القدمين، يعني اللي فوقنا ده موضع القدمين، يعني الكون ده كله تحت موضع قدمي الله، شوفوا العزة بتاعة ربنا!

"وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا" البقرة: 255، هو فيه حاجة تغلب على ربنا؟ يا جماعة الله القدير، يا إخواننا احنا قاعدين في الكون ومخناش عارفين ولا حاسين بمعجزات رهيبة بتحصل حوالينا، إنت عارف وإنت قاعد قدامي علشان عينك تلقط صورتي بس فيه معجزات شكلها إيه، عارف إيه اللي حصل في مركز البصر في مخك، وإيه اللي حصل في الأربعين جزء اللي بيكونوا عينك، وإيه اللي حصل في الأوردة والشرايين والأعصاب اللي داخلة وخارجة من عينك، إنت عارفة علشان تسمعيني دلوقت إيه المعجزات اللي حصلت في ودنك.

يا جماعة عربية والعربية حصل ليها حادثة سبتها ورجعت لها بعد يومين، رجعت لقيت العربية سليمة فبركة زي ما كانت هتقول مين اللي صلحها؟ لازم تشوف، طيب إنت كل أسبوع ولّا شهر بتتغور تعويرة في جلدك وبعد يومين

بتلاقي التعويذة راقته مافكرتش إيه اللي حصل؟ إنت عارف إيه اللي حصل؟ عارف الجرح اللي في جسمك ده ربنا عمل فيه إيه؟

1- فريق كامل جيش دفاع هجم علشان يقتل كل ميكروب دخل جسمك في المنطقة دي.

2- فريق نظافة دخل علشان ينظف الجرح من خلايا المعركة اللي حصلت.

3- فريق مهندسين وجراحين دخل علشان كل غدة عرقية راحت يركبها تاني وكل خلية راحت يركبها تاني وكل حبة لحمة اتقطعت يوصلها تاني.

4- فريق جراحين تجميل جه بعد ما الجرح قفل علشان يرجع شكل الجلد تاني زي ما كان لحد ما بصمة صابعك ترجع زي ما كانت لو الجرح كان فيها.

ما تقفش وتقول سبحان الملك، ما تقفش وتقول الحمد لله وقلبك خاشع ازاي يا جماعة؟! يا جماعة معجزات والله، يا جماعة الفلاح بيروح يرمي البذرة في الأرض ويمشي وهو مش عارف الحبة اللي في ظلمات الأرض دي المعجزات اللي دلوقت بتحصل النفعالات الرهيبة اللي بتحصل جواها واللي بتحصل بينها وبين التربة واللي هتحصل بينها وبين الشمس وازاي هيطلع جذر وساق وأوراق وثمار، ويبجي بعد كده البذر، بذر الله والأرض أرض الله والمية اللي نزلت روتها من عند الله ويقول لك أرضي "أَأَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ" الواقعة: 64.

اللمحة الثامنة: "وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ"

عاوزين نعرف يعني إيه قدرة الملك لا يؤوده حفظ الكون ده كله يبقى هيؤوده حفظك إنت "وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ" البقرة: 255، ياه دائماً لما بنفكر اسم الله العظيم معرفش ليه الوقت يبقى قفل، هنتكلم عن العلي العظيم في وقت أد إيه؟ عاوزه وقت زي القيوم والمهيمن كده، عاوزين نقفل الدرس دلوقت يا جماعة، عاوزين ناخذ من كلمة العظيم كلمة واحدة بس كده، كلمة صغيرة، يعني الهواء اللي إنت بتخرج تنهوا بيه على النيل هو نفسه اللي لما يصدر ليه أمر من الله بيتحول إلى إعصار مدمر ..

البحر اللي لما بتركب فيه مركب وتمشي كده هو نفسه اللي لما بيبجي زلزال ولا يقلب ولا مد بيبقى مدمر، ده هو ده، ازاي؟! آه علشان ربنا يقول لك إن الكون كله بإيديه يقلبه كيف يشاء زي ما قلبك بإيديه يقلبه كيف يشاء، شوفوا اللي لما شافوا خسف قارون قالوا إيه: "وَأَصْبَحَ الَّذِينَ تَمَنَّوْا مَكَانَهُ بِالْأَمْسِ يَقُولُونَ وَيَكَأَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَوْلَا أَن مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا لَخَسَفَ بِنَا" القصص: 28، إيه؟ "لَخَسَفَ بِنَا" ليه؟ ده هم اللي بيحكموا على نفسهم، ليه هم عملوا إيه؟ قالوا كلمة واحدة بس قالوا: "يَا لَيْتَ لَنَا مِثْلَ مَا أُوتِيَ قَارُونُ" القصص: 79.

عظمة الملك سبحانه وتعالى

يا جماعة أنا بأقول لكم كده علشان تعرفوا يعني إيه الله العظيم، يعني عظمته من عظمته مش يُعصى مش هاقول لك يعني إيه يُعصى، يعني إيه بس إنك تفكر في معصيته، إنت عارف يعني إيه؟ **"يَا لَيْتَ لَنَا مِثْلَ مَا أُوتِيَ قَارُونُ"** القصص:79، يعني إنت ماشي معدي من المشاية لقيت برج كبير إنت عارف إن صاحبه بتاع مخدرات قلت ياريتني زي مكانه، ماشي لقيت واحد ماشي معدي بتمساحة عارف إنه حرامي وقلت ياريتني زيه، ماشي لقيت ولد و بنت، واد ماشي مع بنت كده في عريبة ومشغلين أغاني وقلت ياريتني زيه، ماعملتش المعصية وقلت ياريتني زيه، إنت ماشية في الشارع لقيت بنت متبرجة وماشية والأولاد قاعدين يبصوها ويعاكسوها وقلتي ياريتني مكانها هي دي **"يَا لَيْتَ لَنَا مِثْلَ مَا أُوتِيَ قَارُونُ"** القصص:79، وهي دي اللي ربنا قال بيها إنها تستحق الخسف، ليه؟ إله عظيم بيطلع على قلبك ويمكن اللي في قلبك أخطر عليك من كل اللي جوارحك بتعمله.

إله عظيم يا جماعة، عايزين نعرف يعني إيه عظمة الملك سبحانه وتعالى عشان لما نتعامل مع الله العظيم نعرف حدودنا إيه واحنا بنتعامل معاه، عشان واحد مش نظيف والعياذ بالله بقاله شهر ما استحماش ولا غير هدمومه، هدمومه كلها عرق وجسمه عرق وهدومه وسخة وممكن فيه حشرات ماشية في جسمه وماشى عادي ولا حاسس بحاجة، ده إمتى يحس بالنظافة لما تجيبه تحميه وتعيشه حياة النظافة شوية.

احنا عشنا طول عمرنا في مستنقع، عشنا طول عمرنا معظمين إن الوزير الفلاني جاب اسمك في التليفزيون ومش عارف إنت طلعت في صفحة الحوادث في الجرنال وماغرفش برنامج إيه، معظمين إن المخلوق يذكرك وإنك إنت جيت في الجرنال في حين يا جماعة مين فينا معظم إن الله دلوقت بيدكرنا من فوق سبع سماوات لإننا بنتكلم عنه، مين فينا معظم إنك بتقف في صلاة العشاء وإنت بتقرا الفاتحة الله بيناجيك فيها، مين فينا معظم إنك لما تقف تصلي دلوقت الله هينصب وجهه لوجهك، مين فينا معظم إن بعد أربع خمس ساعات الله هيتنزل ليك ويتودد ليك في الثلث الأخير من الليل، مين فينا معظم يا جماعة إنه لو ذكر الله الله يذكره من فوق سبع سماوات للملأ الأعلى، اتعودنا على دي، أهى دي ثمرة إن احنا فعلاً نعرف يعني إيه سبحانه الله العظيم.

آية الكرسي أعظم آية

يعني اتكلمنا عن آية الكرسي كلام سريع لإن الموضوع كبير، أنا عايز أقول لك دلوقت لو السؤال اللي رسول الله صلى الله عليه وسلم سأله لأبي بن كعب قال له **"أَيُّ آيَةٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ أَعْظَمُ"** صححه الألباني، إنت دلوقت هتقول **آية الكرسي**، بدأت تحس فعلاً بعظمة أسماء الله فيها ولا؟ بدأت تحس؟ يا جماعة الآية دي إنت لو قريتها بعد كل صلاة ليس بينك وبين دخول الجنة إلا أن تموت، يا جماعة الآية دي إنت لو قريتها قبل ما تنام لا يقربك شيطان طول الليل، يا جماعة الآية دي لو قريتها في أي وقت بألفين حسنة -مائتين حرف بألفين حسنة-، **أعظم آية في كلام الله - سبحانه وتعالى-**.

ثمار آية الكرسي في حياتنا

1- إقبال القلب على الله

ثمرة الآية دي في حياتنا إيه بقى؟ إذا كان الله هو القيوم على كل شيء وهو المهيمن على كل شيء وهو الملك لكل شيء وهو العليم بكل شيء وهو المقتدر على كل شيء وهو العلي العظيم فوق كل شيء يبقى حياتك يبقى ليها مقصد غير إنك توصل لهذا الإله العظيم؟ يبقى حوائجك ليها باب تقف تقضيه من عليه غير باب هذا الإله العظيم؟ يبقى ملكوت قلبك يسكن فيه حب وتعظيم حد غير هذا الإله العظيم؟ لأ ماينفعش؛ عشان كده ثمرة الكلام اللي احنا قلناه ده **إن قلبك يقول لبيك اللهم لبيك، جايلك يارب، جايلك يارب، خلاص لما أعرف إن الله العظيم هذه الدرجة وكمال الله جايلك يارب..**

هسيب كل حاجة زي غلام الأخدود لما الراهب علمه وعرفه ربنا قال له جايلك يارب، ونسى نفسه ولغى نفسه وعاش حياته كلها بل ومات عدشان الناس تعرف ربنا -سبحانه وتعالى-، يا جماعة الغلام جليس الملك لما جه وقال له اشفيلي عيني قال له ربنا اللي بيشفى ودعا ربنا، ربنا شفى له عينه، الجليس راح للملك فالملك بيقول له من شفى عينك؟ من رد لك بصرك؟ كان المفروض يقول بقى رحت للغلام و..، قال له الله، طيب والغلام ده أنجح داعية في الدنيا بعد الأنبياء، عارفين ليه؟ **لأنه قدر يربط قلب المدعو اللي قعد قدامه بالله مش بيه هو، أنجح داعية بعد الأنبياء هو الغلام ده..**

إنّ إنت قلبك يخرج مربوط بالله -سبحانه وتعالى-، خلاص جايلك يارب لبيك اللهم لبيك، أنا بتاعك إنت يارب عاوزك يارب ومش عاوز غيرك ومش عاوز أي حاجة في حياتي غيرك يارب، عايزين نبقى كده يا جماعة، غلام الأخدود اسمة إيه؟ ده أي قصة من قصص القرآن كان ممكن يتقال اسم صاحبها إلا ده لأنه حقق قمة التجرد لله -سبحانه وتعالى- مش عايز غير ربنا -سبحانه وتعالى-.

2- معرفة الله

ثمار معرفة الله يا جماعة، ثمار معرفة الله ودي آخر حاجة تقريبًا بأقوالها الليلة لما تسمع قول الله -سبحانه وتعالى-: **"وَمِنَ اللَّيْلِ فَاسْجُدْ لَهُ"** الإنسان:26، أنا سمعت الآية دي ياه أسجد له ربنا بيقوللي أنا أسجد له يارب، **يارب ده أنا الحب اللي في قلبي ليك لو قعدت ساجد لك ليوم القيامة مش هيخلص يارب، إنت يارب بتقول لي أنا أسجد لك يارب، يارب ده أنا لو على التعظيم اللي في قلبي ليك لو قعدت ساجد لك ليوم القيامة ما يخلصش يا رب، تخيلوا يا جماعة أهل حب الله لما يسمعون كلمة اسجد لي، ياه..**

طب إمتي يارب بييجي الثلث الأخير وأنا أسجد لك يارب وأحس إن أنا أسعد إنسان في الدنيا وأنا بين إيديك، ولو واحد في قلبه تعظيم الله سمع كلمة اسجد لي يارب ده أنا عاوز أمرغ جبهتي في التراب وسط الكون العظيم اللي إنت خلقتة ده وأقول لك عظيم يا الله، أمال اللي في قلبه المعاني اللي احنا اتكلمنا عليها النهاردة دي كلها، اللي في قلبه القيوم والمهيمن والعظيم.

3- خشوع كل جوارحك لله

ده بقى النبي -عليه الصلاة والسلام- اللي قال لربنا: "خشع لك سمعي وبصري ومُخِّي وعظمي وعصبي" صحيح مسلم، إنتم عارفين يعني إيه؟ إنتم عارفين لما رسول الله يقف بين أيدين ربنا ويقول كده لربنا يعني إيه؟ يا جماعة الخشوع ده "لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَرَأَيْنَاهُ خَاشِعًا" الحشر: 21، يعني الجبل يبدأ يتشقق من بعضه؛ عشان كده ربنا قال بعدها إيه: "مُتَّصِدًا" الحشر: 21، انهيار بقى مادام اتشقق هينهار من ثقل الكلام اللي نزل عليه، إنت عارف يعني إيه قلبك يخشع؟ يعني حب الله في قلبك بقى جبال، وتعظيم الله في قلبك بقى جبال ثقيلة على قلبك قوي فقلبك بيتنزل من ثقل الإيمان اللي فيه..

إنت عارف يعني إيه خشع لك بصرى؟ يعني عيني بتنزل من كتر مشاهد العظمة اللي شيفها ليك في الكون يارب، إنت عارف يعني إيه خشع لك عظمي؟ ده العضم ده اللي ماسكني، ده العضم ده أصلب حاجة في جسمي، ده العضم ده عامل زي عواميد المسجد اللي احنا فيه يعني لو عواميد المسجد اتزلزلت المسجد كله يتزلزل، فلما عضمك يبدأ يتزلزل من تعظيم الله جسمك كله يفضل يتزلزل، فالرسول بيقول لربنا أنا عظمي بيتنزل بين إيدك يارب وإيه؟ ده جسمه كله مافيش فيه حنة لسه على بعضها -عليه الصلاة والسلام-، "خشع لك سمعي وبصري ومُخِّي وعظمي وعصبي" سبحان الله العلي العظيم!

توصيات مطلوبة

1- نريد الوصول لمثل هذا الخشوع

شايقين الملك يا جماعة عايزين كده مطلوب إن احنا نوصل لدرجة إن احنا لما نسجد جبهتك ترتجف بين أيديه، ده إنت ربنا فوقك لو عرش ربنا فوقك، اتخيل كده والله المثل الأعلى عرش ربنا فوقك جبهتك هتعمل إيه؟ هترتعش عايزين يا جماعة مطلوب إن احنا نوصل لدرجة أما نسجد ننسى الدنيا كلها اللي حوالينا، مطلوب إن نوصل لمستوى أما نسجد لله النور اللي عشنا قلوبنا فيه مع الله والمعاني اللي بقت في قلوبنا مخلينانا مش عايزين نسيب السجدة دي يارب هنوصل لها إمتى؟ لما نوصل لمقام كأنك تراه لو وصلنا له كل سجدة هتقول بيها لربنا لبيك اللهم لبيك كل ركعة جسمك هينطق فيها لربنا لبيك اللهم لبيك، هتبقى جاي المسجد هتبقى بتقول فيها لبيك اللهم لبيك هنوصل لكده إمتى يا جماعة؟

2- اوعوا تنسوا ربنا

آخر حاجة بوصيكم بيها: اوعوا تنسوا ربنا، اوعوا تنسوا ربنا، اوعى تنساه لحظة واحدة في حياتك، اوعى تنسى ربنا لحظة واحدة في حياتك، لإنك لو نسيته هينساك ولو نساك لا يمكن تقدر تعيش لحظة من غير الله سبحانه وتعالى.

3- المداومة على الذكر والدعاء

يعني إلى هنا احنا جينا هنا للتوصيات عايزين بسرعة إيه الدعاء اللي نتكلم فيه؟ إيه الذكر اللي نقوله الأسبوع ده؟ مين يقترح؟ إيه رأيكم "خشع لك سمعي وبصري وُحِّي وعظمي وعصبي" صحيح مسلم إيه رأيك نقولها ليل نهار إيه رأيكم نقولها واحنا راعين لله زي ما الرسول -عليه الصلاة والسلام- كان يقولها لله إيه رأيكم يا جماعة "خشع لك سمعي وبصري وُحِّي وعظمي وعصبي" عليه الصلاة والسلام كما كان يقولها لله -سبحانه وتعالى-.

4- عيشوا مع أسماء الله

فيا جماعة يا جماعة عيشوا مع أسماء الله وإنت ماشي كده خُذ من المسجد لغاية بيتك كده يا قيوم يا الله، يا قيوم يا الله، عيش كده عمق المعاني دي في قلبك وفي النص بقى ادعي باللي إنت عايزه وشوف ربنا هيعمل لك إيه، يعني أخطر ما يعمق معرفة الله سبحانه وتعالى في القلب.

5- كشكول معرفة الله

اللي عايز أقول لكم عليها عايزين كل واحد وكل واحدة في المسجد يعمل حاجة **كشكول معرفة الله**، هات كشكول واكتب عليه معرفة الله، الواحد عمل قبل كده فكرة الكشكول ده كان ليها تأثير رهيب كل كلمة سمعتها جميلة عن الله في درس أو شريط اكتبها فيه، كل كتاب اشتريته عن الله ولقيت فيه حاجة حلوة اكتبها فيه، كل حاجة جميلة عن الله جت في قلبك اكتبها فيه..

كل ما تيجي تزهق بقى أو الفتور يجيلك افتح الكشكول ده واقرا، **عيش بقى عيش مع الله سبحانه وتعالى**، الكشكول ده مهم أوي عايزين تسموه **كأنك تراه**، عايزين تسموه **إنه الله**، عايزين تسموه الاسم اللي إنتم عاوزينه، إنما المهم يا جماعة إن كشكول معرفة الله مهم أوي أوي إنك تكتب كل حاجة أثرت فيك عن الله وإنت رايح تتدبر أو وإنت قاعد بالليل لوحك في البلكونه تفتح وتقرأ **تلاقي الإيمانيات بتفجر في قلبك تجاه الله -سبحانه وتعالى-**.

6- الصيام والقيام

بصوا يا جماعة هنتفق على حاجة واحدة بس، صيام إثنين وخميس وقيام كل ليلة بجزء قرآن أو حِزب قرآن، على أد ما تقدر.

دعاء الخاتمة

أقول قولي هذا وأستغفر الله لي ولكم.

اللهم أحبي قلوبنا بمعرفتك، اللهم أحبي قلوبنا بمعرفتك، اللهم أحبي قلوبنا بمعرفتك، اللهم أقمنا على مرادك منا، اللهم يا قدوس، اللهم يا حي يا قيوم، اللهم يا مهيمن، اللهم يا عليّ يا عظيم، اللهم يا مالك الملك، اللهم يا علیم يا قدير، اللهم إنا نسألك أن تحيي قلوبنا بمعرفتك، اللهم أحبي قلوبنا بمعرفتك، اللهم فقهنها في القرآن وفقهنها بالقرآن،

يارب اجعل حُبِكَ أَحَبَّ إلينا من نفسنا وأهلينا، اجعل حُبِكَ أَحَبَّ إلينا من الماء البارد على الظمأ، يارب املاً قلوبنا بِحُبِّكَ، املاً قلوبنا بِخَشيتِكَ، املاً قلوبنا بالافتقار إلَيْكَ، اللهم لا تجعل في قلوبنا إِلَّاكَ، ولا تجعل همنا إِلَّا رضاك، ولا تجعل رغبتنا إِلَّا إلَيْكَ، ولا تجعل توكلنا إِلَّا عَلَيْكَ..

اللهم اجعلنا لك صوامين، لك قوامين، لك ذكاريين، لك شكارين، اللهم أحيي قلوبنا بمعرفتك، اللهم املاً قلوبنا حُبًّا لك وبقيناً بك وثقةً فيك وإنابهةً وإخباتاً إلَيْكَ يارب العالمين، يارب قلوبنا بأيديكَ يارب، يارب قلوبنا بأيديكَ يارب، يارب قلوبنا بأيديكَ يارب، يارب جننا بقلوبنا على بابك وألقينا بقلوبنا على أعتابك يارب عجزنا معها يا الله، يارب عجزنا أن نُعالج ما في قلوبنا، وعجزنا أن نُعالج ما في شهواتنا، وعجزنا أن نُعالج ما في صدورنا ونفوسنا، اللهم إنا نُفوض أمر قلوبنا إلَيْكَ، اللهم رَكِّ نفوسنا، اللهم طَهِّرْ قلوبنا، اللهم أحيي قلوبنا، اللهم أنِرْ قلوبنا، اللهم بيِّضْ وجوهنا، اللهم اغفر ذنوبنا، اللهم نَقِّ صحائفنا، اللهم ثبت قلوبنا، اللهم حبب قلوبنا إلَيْكَ واجعل أجمل أيامنا وأسعد أيامنا يوم لقائك ويوم النظر إلى وجهك الجليل الجميل برحمتك يا أرحم الراحمين.
سبحانك اللهم وبمحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إلَيْكَ.

تم بحمد الله

شاهدوا الدرس للنشر على النت في قسم تفريغ الدروس تفضلوا هنا:

<http://forums.way2allah.com/forumdisplay.php?f=36>